كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم علم النفس التعليمي

التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم

رسالة مقدمة من الباحثة

صفية داحش مغرم العمري

للحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص (علم نفس تعليمي)

إشـــــراف

أ.د/شادية أحمد عبدالخالق
أستاذ علم النفس التربوي
كلية البنات ـ جامعة عين شمس

د. رشا عادل عبدالعزيز
مدرس علم النفس
كلية البنات – جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ– ٢٠١٨م

جامعة عين شمس
كلية البنات للآدب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا
تاريخ موافقة مجلس الكلية على تشكيل لجنة الحكم والمناقشة
فحص
_____ في / / م ، وتتكون من :
مناقشة

١ ـ الأستاذ الدكتور / _____
٢ ـ الأستاذ الدكتور / _____
٣ ـ الأستاذ الدكتور / _____
٤ ـ الأستاذ الدكتور / _____

تاريخ موافقة مجلس الكلية على التوصيه بمنح الطالب درجة
ماجستير
_____ في / / م .
دكتوراه

الموظف المختص مدير الادارة أ.د / وكيلة الكلية

مستخلص الدراسة

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) سورة التوبة الآية (١٠٥)

العنوان: التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج التدريب باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم. وتكونت العينة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب الأوتيزم مقسومين على مجموعتين، أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتضم كل مجموعة منهما (٥) أطفال وسوف يتم مراعاة التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لعدد من المتغيرات مثل المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، والعمر الزمني ومستوى الذكاء، واستخدمت مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد/ محمد بيومي خليل، ٢٠٠٩م). ومقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م). ومقياس التوحد الطفولي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨م). ومقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي (إعداد/ الباحثة). والبرنامج التدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لأطفال الأوتيزم (إعداد/ الباحثة). وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لتنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم.

الكلمات المفتاحية:

الأوتيزم - المعينات البصرية والسمعية - التواصل - التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي – البرنامج.

Abstract of the study

Title: Training using visual and auditory aids to develop verbal and nonverbal communication for children of autism.

The aim of this study is to reveal the effectiveness of a training program using visual and auditory aids to develop the verbal and nonverbal communication of children of autism. The sample consisted of (10) children with autism disorder divided into two groups, one experimental and one control. Each group consisted of (5) children. The parity between the experimental and control groups would be considered according to a number of variables such as socioeconomic level, The socio-economic and socio-economic scale of the Egyptian family was used (prepared by Mohamed Bayoumi Khalil, 2009). And the Stanford Interstitial Scale - the fifth picture (Prepared by Mahmoud El Sayed Aboulnil, 2011). And the scale of childhood autism (Adel Abdullah Mohammed, 2008). And the verbal and nonverbal communication standard (preparation / researcher). And the training program using optical and hearing aids for children of autism (preparation / researcher). The results of the study resulted in the effectiveness of a training program using visual and auditory aids to develop the verbal and nonverbal communication of children of otism.

Key words:

Otism - visual and auditory aids - communication - verbal communication - nonverbal communication - program.

" شكر وتقدير "

" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)". **(سورة النمل)**

فيجدر بنا أن ننسب الفضل إلى أهله، فالاعتراف بالفضل لذويه وشكرهم قد أمرنا به الله سبحانه وتعالى، إذ قال فى محكم كتابه العزيز " لئن شكرتم لأزيدنكم " (سورة إبراهيم /آية ٧) فإن لله الحمد والشكر وخالص الثناء على ما أنعم به علينا من نعمة الإسلام ، وتوفيقه وعونه على إتمام بحثى المتواضع ، فيا ربى لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك . ومصداقا لقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) .

فإن من تمام شكر العبد لربه أن يشكر من أجري علي يديه النعم ، ففي هذا المقام تقل الكلمات، وتتضاءل التعبيرات، ويعجز بياني أن يوفي بعظيم شكري وكامل تقديري وواسع عرفاني إلي الأستاذة الدكتورة/ **شادية أحمد عبدالخالق. أستاذ علم النفس التربوي ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس.** التي شرفت بإشرافها، فمنحتني الرعاية والاهتمام، وأفاضت على بعلمها، فكان لها الأثر الأعظم بعد الله عز وجل في ميلاد فكره هذه الدراسة وسير الباحثة فيها، كما وجهتني إلي طرق العلم وأبوابه في تواضع رفيع وأخلاق سامية، كما توجهني بعظيم الفضل خلال فترة إشرافها علي هذه الدراسة التي لم يكن لها أن تري النور لولا سعة صدرها وسماحتها؛ فعلمها غزير، وعطاؤها كثير، وفضلها على كبير، وخلقها نبيل، بارك الله لها في ذريتها ومالها، ورفع مكانتها، وأعلى شأنها، وأدام عليها الصحة والعطاء، وجزاها عنى خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة المناقشين أ .د **نعمة سيد خليل سيد أستاذ علم النفس التربوي قسم الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر ، أ. د ماجي وليم يوسف أستاذ علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس** علي تفضلهما بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم علي هذه الرسالة رغم أعبائهما الكثيرة، مما يسهم بلا شك في إثرائها بملحوظاتهم القيمة وتوجيهاتهما الرشيدة فلهما مني كل الشكر والتقدير والعرفان، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

وأتقدم بالحب والشكر والاحترام والخضوع لأطيب قلبين في حياتي من كافحوا ومازالوا من اجل بسمة وسعادة ترتسم في طريقي شكرا من القلب إلى والداي الأعزاء واسأل الله الكريم أن يمن عليكما بالعافية والشفاء .

وكما لا يفوتني عرفانا بالجميل التقدم بالشكر الجزيل إلى من زرعن التفاؤل في دربي وقدمن المساعدات والتسهيلات ربما دون أن يشعرن بدورهن من الصديقات الوفيات وأخص منهن رفيقة الدراسة المخلصة / حنان محمد إبراهيم خلف والأخت العظيمة التي تحتويني دائماً / شيماء نبيل عبد الحكيم.

وانحني شكراً وتقديراً ومحبةً لمن مد لي يد العون وصبر كثيراً على انشغالي وسفري وكان خير معين لي طوال فترة البحث والدراسة .. زوجي العزيز الدكتور: **خفير بن زارع العمري** لا أملك له ولكن سوى الشكر وخالص الدعوات .

وأخيراً وليس آخراً أنني لا أدعي أنني قد بلغت الغاية في الكمال ، فالكمال لله وحده وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فإذا كان في هذا العمل من نفع فالفضل يعود إلي الله سبحانه وتعالى، ثم توجيه أساتذتي، وإن كان ثمة تقصير فيرجع إلي وحسبي أنني حاولت حيث يبتغي الإنسان الكمال وهو لله وحده . آوأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

الباحثة

صفية واحش العمري

أولاً: قائمة الموضوعات

موضوعات الدراسة	رقم الصفحة
• **الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة**	١-٩
- مقدمة	٢
- مشكلة الدراسة	٤
- أهداف الدراسة	٥
- أهمية الدراسة	٥
- المصطلحات الإجرائية للدراسة	٦
- محددات الدراسة	٩
• **الفصل الثاني: الإطار النظري والمفاهيم الأساسية**	١٠-٧٧
أولاً : البرنامج التدريبي	١١
ثانياً : التواصل اللفظي وغير اللفظي	٢٧
ثالثاً : الأوتيزم	٣٩
• **الفصل الثالث: دراسات سابقة**	٧٨-٩٧
أولاً: دراسات سابقة	٧٩
- المحور الأول: دراسات تناولت برامج تدريبية لأطفال الأوتيزم	٧٩
- المحور الثاني: دراسات تناولت التواصل اللفظي وغير اللفظي لأطفال الأوتيزم.	٨٧
ثانياً : تعقيب عام على الدراسات السابقة	٩٥
ثالثاً : فروض الدراسة	٩٧
• **الفصل الرابع: منهج الدراسة وإجراءاتها**	٩٨-١٣٠
- منهج الدراسة	٩٩
- عينة الدراسة	٩٩
- أدوات الدراسة	١٠٥
- الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٢٩
- خطوات الدراسة	١٢٩
• **الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها**	١٣١-١٤٨
أولا: عرض نتائج الدراسة	١٣٢
١- نتائج الفرض الأول ومناقشتها	١٣٢
٢- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها	١٣٦
٣- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها	١٣٩
ثانيا: تفسير نتائج الدراسة	١٤٢

موضوعات الدراسة	رقم الصفحة
ثالثا: ملخص نتائج الدراسة	١٤٦
رابعا: التوصيات البحوث المقترحة	١٤٧
قائمة المراجع	١٤٩-١٦٤
أولاً: المراجع العربية.	١٥٠
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	١٦٠
الملاحق	١٦٥-٢١٩
ملحق (١) مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية ٢٠٠٩	١٦٦
ملحق (٢) مقياس ستانفورد بينية – الصورة الخامسة ٢٠١١	١٧٩
ملحق (٣) مقياس التوحد الطفولي ٢٠٠٨	١٨١
ملحق (٤) قائمة بأسماء المحكمين على أدوات الدراسة	١٨٤
ملحق (٥) مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي (الصورة الأولية)	١٨٥
ملحق (٦) التواصل اللفظي وغير اللفظي (الصورة النهائية)	١٨٧
ملحق (٧) جلسات البرنامج التدريبي	١٩٠
ملخصا الدراسة :	١-٥
- ملخص الدراسة باللغة العربية	1-5
- ملخص الدراسة باللغة الأنجليزية	

ثانياً : قائمة الجداول

رقم الجدول	الجـــــــــــــدول	رقم الصفحة
١.	دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني للأطفال	١٠١
٢.	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضـــابطة فـــي متغير الذكاء	١٠٢
٣.	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضـــابطة فـــي متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة	١٠٢
٤.	دلالة الفروق بين الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضـــابطة فـــى متغير التوحد الطفولي	١٠٣
٥.	دلالة الفروق بين متوسطات رتـــب درجـــات الأطفـــال الأوتيـــزم بالمجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج، على أبعـــاد مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١٠٤
٦.	أبعاد وعبارات مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١١٢
٧.	نسبة اتفاق السادة المحكمين على عبارات مقياس التواصل اللفظـــي وغير اللفظي	١١٤
٨.	توزيع جلسات البرنامج التدريبي	١٢٣
٩.	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجمـــوعتين الضـــابطة والتجريبية في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقيـــاس التواصـــل اللفظي وغير اللفظي	١٣٣
١٠.	متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضـــابطة فـــي القياس بعد تطبيق البرنامج للأداء على مقياس التواصـــل اللفظـــي وغير اللفظي	١٣٤
١١.	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجـــات المجموعـــة التجريبيـــة للقياسيين القبلي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١٣٦

رقم الجدول	الجـــــــــــــــدول	رقم الصفحة
١٢.	متوسطات درجات المجموعة التجريبيـــة فـــي القياســـيين القبلـــي والبعدي على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١٣٨
١٣.	دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجـــات القياســـين (البعـــدي – التتبعي) لأطفال المجموعة التجريبية على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١٤٠

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	الشـكل	رقم الصفحة
١.	التمثيـل البيـاني لمتوسـطات درجـات أطفـال المجمـوعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنـامج لـلأداء على مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي	١٣٥
٢.	التمثيل البياني لمتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسيين القبلـي والبعـدي علـى مقيـاس التواصـل اللفظـي وغير اللفظي	١٣٩
٣.	متوسطات درجات لأطفال المجموعة التجريبية للقياسين (البعـدي – التتبعـي) علـى مقيـاس التواصـل اللفظـي وغيـر اللفظي	١٤٢

رابعاً : قائمة الملاحق

رقم الملحق	الملحـــــق	رقم الصفحة
١.	مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة المصرية (إعداد/ محمد بيومي خليل، ٢٠٠٩م).	١٦٦
٢.	مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبوالنيل، ٢٠١١م).	١٧٩
٣.	مقياس التوحد الطفولي (إعداد/ عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٨م).	١٨١
٤.	قائمة بأسماء المحكمين على أدوات الدراسة.	١٨٤
٥.	مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي الصورة الأولية (إعداد/ الباحثة).	١٨٥
٦.	مقياس التواصل اللفظي وغير اللفظي الصورة النهائية (إعداد/ الباحثة).	١٨٧
٧.	البرنامج التدريبي باستخدام المعينات البصرية والسمعية لأطفال الأوتيزم (إعداد/ الباحثة).	١٩٠

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

١. مقدمة الدراسة

٢. مشكلة الدراسة

٣. أهداف الدراسة

٤. أهمية الدراسة

٥. المصطلحات الإجرائية للدراسة

٦. محددات الدراسة

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

١. مقدمة الدراسة

يعدّ الأوتيزم (التوحّد) من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى أسبابه الحقيقية على وجه التحديد من ناحية، وكذلك شدة غرابة أنماط سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى ، فهو حالة تتميز بمجموعة أعراض يغلب عليها انشغال الطفل بذاته وانسحابه الشديد، إضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعية، وقصور تواصله اللفظي وغير اللفظي، الذي يحول بينه وبين التفاعل الاجتماعي البناء (خوله يحي، ٢٠٠٠)

فالتوحّد في ظل تلك الخصائص يشكل إزعاجا لكل المحيطين بالطفل، وتنعكس أثاره بصورة مباشرة على الطفل مما يؤثر بالتالي على تواصله العام، واكتسابه للغة، والأنماط السلوكية، والقيم والاتجاهات، وأسلوب التعبير عن المشاعر والأحاسيس، إضافة إلى أن الطفل التوحّدي يظهر أنماطا سلوكية قليلة جدا بالمقارنة مع الأطفال الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد، كما أنه يعاني من أنماط سلوكية شاذة غير مقبولة اجتماعيا كعدم النضج الاجتماعي والعدوان، والإثارة الذاتية (جمال الخطيب، ٢٠٠١).

وتعدّ اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحدي من الاضطرابات المركزية والأساسية التي تؤثر سلباً على مظاهر نموه الطبيعي والتفاعل الاجتماعي (سهى نصر، ٢٠٠٢).

وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحّد كلا من التواصل اللفظي وغير اللفظي، فقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن (٥٠%) من أطفال التوحّد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، إلاّ أنهم لا يعوضونها باستخدام أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات أو المحاكاة ، كما أنهم يعجزون حتى عن استخدام التواصل البصري (لورنا وينج ، ١٩٩٤).

وقد ناقش عدد من الباحثين المشكلات الأساسية في التواصل على أنها تمثل العجز الأساسي في التوحّد، في حين تمثل المشكلات السلوكية العناصر الثانوية لهذه

الحالة (Lovaas , et al., 2003). فقد قام (Lord C & Paul, 2003) بتحليل وظائف التواصل للسلوك غير المقبول لدى أطفال التوحّد، وتوصلا إلى أن بعض أنماط السلوك التي يمارسونها كإيذاء الذات والبكاء والصراخ المستمر ماهي إلا سلوكيات ناتجة عن الصعوبات التي يواجهونها في التواصل مع الآخرين.فغالبا ما يبدو الطفل التوحدي أنه غير قادر على فهم قيمة التواصل، وهو لا يستطيع فهم التعبيرات التواصلية. فكثيرا ما يظهر أنه غير متعاون وغير قابل للاستجابة فينتج عنه سلوكيات سلبية (كوهين وبولتون، ٢٠٠٠). وفي هذا الصدد، يشير سيجل (Siegel, 2003) إلى أن اضطرابات التواصل التي يعاني منها الطفل التوحّدي قد ينتج عنها مجموعة من أنماط السلوك غير المقبولة كموجات الغضب المستمر.

وللتغلب على صعوبات التواصل التي يعاني منها أطفال الأوتيزم، فإن عملية التدخل المبكر قد تكون ضرورية جدا للعمل على تطوير قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل بشكل تلقائي. فقد أثبتت دراسة هادوين وآخرون (Hadwien, et al., 1999) على أن البدء في تدريب أطفال التوحّد الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٩) سنوات له تأثير واضح على تعلّم هؤلاء الأطفال التواصل مع الآخرين وذلك بتدريبهم على كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بأكثر من طريقة، ويتم ذلك من خلال توفير البيئة المناسبة ليتعلم فيها الطفل مهارات التواصل البصري، والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه ، والإيماءات الجسدية، أو نبرة الصوت بصورة طبيعية (In: Siegel, 2003).

لذا فإن محاولات التدخل بالبرامج العلاجية بتنفيذ أساليب تدريبية أو تعليمية لمهارات هؤلاء الأطفال تعدّ وسيلة إمداد لهم بحصيلة لغوية جديدة تساعدهم في تعلم أشكال بديلة للتواصل، كما تساعدهم على تعلم بعض أنماط السلوك والمهارات الاجتماعية التي تعمل على خفض الاضطرابات السلوكية واللغوية الموجودة لديهم (سهى نصر، ٢٠٠٢).